

شرح التفسير الميسر(38) (سورة الأعراف) (٩٥-٩٧) | يوم

٤٤٤١/٩٢/٢١ | الشیخ أ.د. یوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيَاكِ
الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

00:00:00 - الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للتاسع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام اربعه واربعين واربع مئة والـ١٠٠ـ والـ٢٠ـ والـ٤٠ـ درسنا المعتاد في مثل هذا الوقت وهذا اليوم هو مع تفسير مع التفسير الميسر ونقرأ من هذا التفسير ونعلم على ما يحتاج الى 00:20:00 - 00:40:00 تعلق اه او قفتا عند قصة نوح عليه السلام في سورة الاعراف الى الآية التاسعة والخمسون لكن قبل ان ندخل على تفسير هذه الآية ومرة اشكال في الاسبوع الماضي حول قوله تعالى في الآية التاسعة والاربعين اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحة

قوله تعالى ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون - 00:01:10

هذا خطاب لاصحاب الاعراف. وانهم يدخلون الجنة. ويغفر لهم. لأن لأن سيناتهم وحسناتهم تساوت. فتغفر عنهم سيناتهم وتمحي ويقال لهم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. آآ ويدخلون ويكون لهم الحظ من دخول الجنة. هذا ما ذهب اليه صاحب الكتاب وايضاً ذهب اليه عدد - 00:01:30

من المفسرين والرأي الثاني الذي ذكرناه في اللقاء الماضي هو ان قوله تعالى هنا اه هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة هؤلاء ضعفاء المسلمين الذين كان الكفار يقسمون الا يدخلوا الجنة. كان زعماء الكفار في مكة وكبراؤهم كانوا يدعون ان هؤلاء الضعفاء كumar وبلال - 00:02:00

وخباب نحوهم يقولون هؤلاء يدخلون الجنة والله لا يدخلونها. فكانوا يقسمون الا يدخل هؤلاء الضعفاء الجنة قال الله ردا عليهم اهؤلاء الذين اقسمتم لا يدخلون الجنة؟ لا ينالون هؤلاء ادخلوا الجنة - 00:02:30
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. فالان امامنا قولان لمفسرين. القول الاول ان قوله ادخل الجنة خطاب اهل الاعراف وان مصيرهم الى الجنة. الرأي الثاني، ان هذا خطاب لضعفاء المسلمين - 00:02:50

يعنى نشوف من يعنى ما الذى يترجح امامنا؟ فنقول مثلا - 00:03:10

الآن سياق الآيات في مخاطبة أهل النار واهل الجنة وحديث الاعراف عن اهل نار اهل الجنـة. اذا اصل الكلام يدور بين اهل الجنـة اهل النار واهل الجنـة. وانت لما تقرأ من اول الآيات - 00:03:30

يعنى حتى في ايات سابقة في اه يعني قال الله عز وجل قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. هذى هذا يعني حال اهل النار. الى ان قال الله عز وجل ان الذين كذبوا بآياتهم - 00:03:50

اکبروا عنہا لَا تفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ. هَذَا كَلَهْ فِي أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا وَالَّذِينَ امْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ثُمَّ قَالَ أُولَئِكَ اصْحَابُ فِيهَا

00:04:06 خالدون هؤلاء هم اهل الجنة. اذا امامنا الان اهل الجنة اهل النار ومصيرهم واهل الجنة ومصيرهم. ثم -
الخطابات بين هؤلاء وهؤلاء فقال ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار. ثم ذكر الله ان بينهما حجابا. وهذا الحجاب وهو السور العظيم هو ما يسمى عليه رجال. هؤلاء الرجال هم ليسوا من اهل الجنة التي دخلوها وليسوا من اهل النار الذين دخلوها. فهم -

00:04:26

موقفون بين هذا وهذا. فهم محبوسون. طيب. لما ذكر الله انهم محبوسون ذكر حالهم فقال وعلى الاعراف رجال يعرفون كلابسيماهم اي يعرفون اصحاب الجنة ببلاش الوجوه ويعرفون اصحاب النار بسود الوجوه. فهم ينظرون لهؤلاء وينظرون لهؤلاء. فاذا نظروا -

00:04:56

يا اهل الجنة قالوا سلام عليكم. واذا صرفت ابصارهم الى اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. طيب هذا واضح يعني طيب قال بعدها ونادي اصحاب الاعراف رجالا اصحاب الاعراف ينادون رجالا من اهل النار اذا صار الان -

00:05:26 الخطاب مع اهل الاعراف ومع اهل النار. ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم ببليماهم. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون يعني ايها الرجال الذين كنتم في الدنيا عندكم اموال وكنتم تستكبرون والان انتم اصبحتم من اهل النار -

00:05:46 هل اغنى عنكم؟ هل نفعكم هذه الاموال؟ وهل نفعكم هذا الاستكبار؟ ما اغنى عنكم؟ ما نفعكم. ثم نظروا الى اهل الجنة وقالوا لاهل النار وهم لا يزالون يخاطبون اهل النار. هؤلاء الذين في الجنة الضعفاء كخرج -

00:06:06

باب وعمار وبلاط. هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته كنتم تقسمون بالله ايمانا مغلظة انهم لا يدخلون الجنة يقال لهم الان ادخلوا الجنة لا اخاف عليكم ولا انت تحزنون. ثم -

00:06:26

عاد الخطاب بين اصحاب النار واصحاب الجنة. ان افيضوا علينا الماء. هذا الرأي الذي ذكرناه وهو الذي عليه الاكثر. الرأي الثاني يعني وهذا اللي يتتناسب مع السياق. يتتناسب مع السياق. الرأي الثاني الذي ذكر -

00:06:46

يقول المؤلف هنا هو يقول انه لما ذكر الله اصحاب النار او ذكر اصحاب الجنة ثم ذكر اصحاب النار وكان الخطابات يعني تدور بين هؤلاء وهؤلاء ثم يعني جاءت خطابات بين اصحاب الاعراف وانهم يخاطبون -

00:07:06

اهل الجنة ويسلمون عليهم. واذا رأوا اصحاب النار تعونوا بالله منهم. بعد ذلك لما ذكر الله حال الاعراب حكم الله عليهم بان قال لهم ادخلوا الجنة. يعني مصيركم ايها مصيركم يا اهل الاعراف الى الجنة. ادخلوا الجنة -

00:07:26

لا خوف عليكم ولا انت تحزنون. ولكن هذا يعني الذي يجعلنا لا نرجحه اولا نميل اليه ان هذا انتقال من يعني الخطابات التي تدور بين هؤلاء الى مخاطبة اهل الاعراف بدخول الجنة -

00:07:46

وهذا ما يدخل الجنة هم على بمجرد الخطاب وانما يدخلون باسباب اخرى كالشفاعات. وانهم يوقفون بعد دخول اهل الجنة وينظرون اليهم ثم ينظرون الى اهل النار. يعني بعد زمن يشفع لهم بشفاعات يدخلون الجنة -

00:08:06

فالله اعلم الذي يعني في نظري انا ان قوله ادخلوا الجنة هذا خطاب من اهل لضعفاء المسلمين ردا على هؤلاء على اهل النار الذين كانوا يستكبرون ويستبعدون ويقسمون ان اهل الجنة لا يدخلونها. والله اعلم. شيخنا الان كون ان الجملة انشائية وفيها امر -

00:08:26

واهل الجنة مستقررين بالجنة ما يكون هذا مرجح آآ انهم اهل الاعراف. هو كلامك صحيح هذا هذا كان يعني يدور في ذهنه ان اهل لقد استقروا واهل النار قد استقروا. والان الان يعني الكلام مع اهل الاعراف ومصيرهم -

00:08:56

ولكن اه لما يعني يعني لما تتبع انت الاية وتشوف السياق احيانا ترى السياق قوي جدا. فالسياق عندنا هنا ماذا يقول مخاطبا الاعراف يخاطبون اهل النار ما اغنى عنكم جمعكم ما كنتم تستكبرون. ثم قال ثم قالوا -

00:09:16

توجهوا قالوا اهل النار الذين انت يعني كنتم تستكبرون عليهم وتقسمون ان لا يدخلوا الجنة. الان يقال لهم ادخلوا الجنة او قيل لهم ادخلوا الجنة. يعني هذا رأيي وهذا رأيي. عموما هي الاية تتناول هذا الرأي وتناول هذا الرأي -

00:09:36

يعني متقاريان ولكن الذي يؤيده السياق والرد على هؤلاء الطغاة المجرمين المستكبرين كان هذا والله اعلم. ولان شيخنا. س. اقول

شيخنا هل يمكن انه يحمل على الطائفتين كلها يعني يقال - 00:09:56

مثلا انه اصحاب الاعراف واصحاب الجنة كان الكفار يقسمون انهم لا ينالهم الله برحمته سيكون الخطاب يعني ادخلوا الجنة لاصحاب الاعراف والاهل الجنة. ولا ما يمكن هذا ياشيخ يعني قول ثالث يقول. لا يعني يعني اهل النار - 00:10:16

يعني الكفار المستكبرون في الدنيا ما يدرؤن هل هناك شيء اسمه اعراف؟ ما عندهم علم. وهؤلاء اقسمتم انتم في الدنيا. ما ما في خطابات بين اهل النار واهل الاعراف. اول ما عند اهل النار علم الله اعلم - 00:10:36

الله اعلم ان ما فيه يعني لكن بالنظر انهم مؤمنين ياشيخ بالاصل يعني انهم مسلمين اصحاب الاعراف لكنهم تساوات سيناتهم وحسناتهم. اي بس انت اذا قلت انهم مسلمين وانهم تبعوا للمسلمين. صار صارت الاية في المسلمين - 00:10:56
وانها في الضعفاء الذين اقسموا لكن عموما عموما مثل ما ذكرت لك يعني السياق يؤيد اه يعني اه كانه رد على هؤلاء الكفار ان هؤلاء الضعفاء دخلوا الجنة وفازوا بها وانتن كنتم تقولون لا يدخلون - 00:11:16

دخلوها وهذا ايضا تراه يؤيده ايات اخرى هذه الكلام اللي اذكره انا لديك تؤيده ايات اخرى يعني لو تنظر في ايات اخرى ان المشركين كانوا والكافر كانوا يستهزئون بالضعفاء والضعفاء يوم القيمة فازوا بها - 00:11:36

تجد ايات تؤيد هذا. الله يحسن اليك. والله اعلم. لكن مثل ما ذكرت لك يعني السياق يؤيد هذا اقوى الله وهذارأيي وهذارأيي. الله اكبر. طيب. ننتقل الى الايات التي معنا وهي قصة نوح عليه السلام. في الاية التاسعة - 00:11:56

وخمسين تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى لقد ارسلنا نوحًا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما من الله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اي لقد بعثنا نوحًا الى قومه ليدعوهم الى توحيد - 00:12:16

سبحانه واحمد العبادة له. فقال يا قومي اعبدوا الله وحده واخضعوا له بالطاعة. ليس لكم من الله يستحق العباد غيره جل وعلا فاخلصوا له العبادة فان لم تفعلوا وبقيتم على عبادة اوثاركم فاني اخاف - 00:12:36

ان يحل عليكم عذاب يوم يعظم فيه بلاكم وهو يوم القيمة. طيب. هذى اول وقصة يعني في قصص الامم الماضية يعني بعد قصة ادم وابليس فهذه اول قصة من من قصص الامم الماضية الهاكلة هي قصة نوح عليه السلام. ونوح هو اول رسول بعث الى الارض - 00:12:56

برسالة وان كنا نقول اه انه ليس باولنبي لان قبله ادم ادم نبي آآ خلافا في ادريس عليه السلام هل هو قبل نوح او بعد؟ الله اعلم؟ بعض المؤرخين يرى ان ادريس قبل نوح ولكن آآ - 00:13:26

الكلام عند نوح في رسالته ان الله ارسله وكلفه بالرسالة لا نتكلم عن النبوة وانما عن عن الرسالة والله عز وجل قال في اية اخرى انا ارسلنا انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبيين - 00:13:46

من بعده فبدأ بنوح وعطف عليه النبيين. فنوح هو اول رسول حتى ان في حديث الشفاعة يأتون الى نوح فيقولون لنوح يا نوح انت اول من اول رسول بعثك الله الى اهل الارض. فهذا الذي يظهر والله اعلم - 00:14:06

وبين نوح وادم عشرة قرون. عشرة قرون. طيب قال الله عز وجل في قصته لقد ارسلنا نوحًا الى قومه اولا الله عز وجل يعني لا لا يرسل اي اي شخص وانما يرسل الاصفباء الذين يختارهم الله ويهذبهم وينقيهم من ويجعلهم في احسن - 00:14:26

الاخلاق وакمل الخلق والخلق. والانبياء هم اكمل الناس خلقا وخلقها. فبعث الله من صفة كل قوم ومن في يعني في جانب الخلق وجانب الخلقي. فبعث نوح عليه السلام قد عرف بخلقها وادابها وعقله وتمام عقله ونضجه. فارسله سبحانه وتعالى بعدما اختاره نبيه - 00:14:56

ارسله الى قومه ليدعوهم الى التوحيد. لأنهم اشركوا بالله. وسبب شركهم هو يعني غلوتهم الصالحين كان عنده رجال صالحون فلما ماتوا بدأوا يزورونه في قبورهم ويدركونه في مجالسهم فجأ الشيطان فقال بدلا من ان تذهبوا الى قبورهم وتزورونهم في قبورهم ضعوا صورهم في مجالسهم - 00:15:26

وتذكروهم وادعوا لهم. واثروا عليهم. فذهب جيل ثم جيل فبدأوا يبعدون هؤلاء الصالحين يبعدونهم من دون الله

واشركوا اشركوا بعبادة ربهم هؤلاء الصالحين. فبعث الله الله نوحا اليهم يدعوهم فمكث فيهم الف سنة الى خمسين عاما في مدة الدعوة فقط ولكنهم كانوا قوما - 00:15:56

عنه مجرمين طغاة معاندين ولم يقبلوا منه بل حاولوا اخراجه وحاولوا رجمه اذا فدوا عليه اني مغلوب فانتصر الله له. القصة الطويلة والكلام عن نوح ايضا كلام طويل. والله عز وجل ذكر قصته في سورة الاعراف هنا. وفي سورة هود وفي الشعراء وآآ - 00:16:26

في العنكبوت وايضا انزل فيه سورة كاملة. سماها سورة نوح. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى هنا لقد اللام هنا تسمى لام لام تسمى اللام الموطئة للقسم اي التقدير والله لقد ارسلنا القسم ممحوف للعلم به وهذا كثير. وقد تفيد التحقيق اي قد ارسلنا وارسلنا - 00:16:56

قال المؤلف قال بل ارسلنا يعني بعثنا. نوحا الى قومه اي ليدعوهم. ليدعوهم الى الى توحيد الله واخلاص العبادة له. وعبادة الله وحده لا شريك له. يعني فقال يا قوم اعبدوا الله - 00:17:26

ما لكم من الله غيره. يعني امرهم بعبادة الله. وهذا اللفظ يعني وهذه الدعوة دعوة الانبياء جميعا. وما من قبلك من رسول الا نوح الي انه لا الله الاانا فاعبدون. يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. شف غيره - 00:17:46

مرفوعة والله مجرورة. لماذا لم يكن ما لكم من الله غيره؟ لانها بدل. نقول لانها هي تعود الى اصل او الى يعني الى الى اصل الكلمة اصلها ما لكم من الله غيره - 00:18:06

ما لكم اصل اعمالكم الله غيره. ليس لكم الله غيره. وهي صفة لي الله مع صفة اخذت حكمها من المحل. المحل مرفوع ما لكم الله غيره. ما لكم الله غيره. اني اخاف - 00:18:26

وعليكم عذاب يوم عظيم. والمتألِّف هنا لما قال اعبدوا الله واجتمعوا له بالطاعة ليس لكم من الله يستحق هذا غيره فاخذوا له العبادة فان لم تفعلوا وبقيتم على عبادة او ثانكم فاني اخاف ان يحل عليكم عذاب - 00:18:46

عذاب يوم يعظم فيه بلاكم وهو يوم القيمة. اني اخاف عليكم عذابا يوم عظيم طيب هذا واضح طيب هل عظيم هذى صفة للعذاب ولا صفة لليوم؟ في ظاهر الآية انها صفة لليوم - 00:19:06

لانه قال يوم عظيم. ولكن المتألِّف يرى ان العذاب هو العظيم. واليوم هو يوم القيمة او يوم نزول نزول العذاب. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. هذى ايضا فيها خلاف عند المفسرين. هل هو كان يهددهم ويخوفهم - 00:19:26

بالعذاب الذي يحل بهم وهو الغرق. والطفوان ولا يقصد يوم القيمة؟ فخلاف بين المفسرين المؤلف ذهب الى انه يوم القيمة قال وهو يوم القيمة. وبعضهم يقول انه يخوفهم بالعذاب الذي سينزل بهم - 00:19:46

سينزل بهم. ولذلك كانوا يستهزئون ويقولون لنوح متى؟ متى هذا العذاب؟ وain العذاب الذي كنت تهددنا به الذي يظهر الله اعلم انه عذاب يوم عظيم هو العذاب الذي سينزل بهم اذا استمرا على عنادهم - 00:20:06

اداب الوصف عظيم هذا للعذاب. ولكنها جرة للمجاورة. جرة للمجاورة. مثل قولك جحر ضب خرب فخر ليس صفة للضب وانما هي صفة للجحر لكنها اخذت الحكم المجاورة طيب نواصل نشوف تفضل الله اليكم وقوله تعالى قال - 00:20:26

الملا من قومه انا لراك في ضلال مبين. اي قال له سادتهم وكبراؤهم انا اعتقد يا نوح انك في ضلال بين عن طريق الصواب. قال يا قومي ليس بي ضالة ولكنني رسول - 00:20:56

ولكني رسول من رب العالمين اي قال نوح يا قومي اني يا قومي لست ضالا في مسألة من المسائل بوجه من الوجوه ولكنني رسول من رب العالمين ربى وربكم رب جميع الخلق. واصل واصل - 00:21:16

ابلغكم رسالت ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. اي ابلغكم ما ارسلتم من ربى وانصح لكم محذرا لكم من عذاب الله. ومبشرا بثوابه واعلم من شريعته ما لا تعلمون - 00:21:36

طيب واصل او عجبتم او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليذركم ولتنتقاوا ولعلكم ترحمون. ايها الاثار عجبكم ان انزل

الله تعالى اليكم ما يذكر بما فيه الخير لكم على لسان رجل منكم تعرفون نسبه وصدقه ليخوفكم بأس الله تعالى - [00:21:56](#)
وعقابه ولتتقوا سخطه بالايامان به. رجاء تظفروا برحمته وجزيل ثوابه. فكذب فانجيئاه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا
باياتنا انهم كانوا قوما عميدا اي فكذبوا نوحا فانجيئاه ومن امن معه في السفينة. واغرقنا الكفار الذين كذبوا بحجتنا - [00:22:26](#)
الواضحة انهم كانوا عمي القلوب عن رؤية الحق. طيب. هذا الان هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وهي
قصة نوح عليه السلام ومثل ما ذكرنا ان الله ارسله الى عبادته وحده والى - [00:22:56](#)
التوحيد والى ان يخلص العبادة لله وحده لا شريك له وهذه هي سيرة الانبياء جميعا وطريقتهم انهم في يدعون الى عبادة الله وحده
لا شريك له. ونبذ الشرك والكفر وعبادة غيره جل جلاله. وتحويفهم بالعذاب - [00:23:16](#)
الذي سيحل بهم كما سيأتي في سائر القصص. ولكن العجب من موقف هؤلاء الامم من انبائهم الذين يأتونهم بهذا الاسلوب الطيب
ويناقشونهم بالطرق ويجادلونهم بالتي هي احسن ولكن العتو استكبار وعدم قبول الحق والاعراض عنه والتكبر عليه يمنعهم. ولذلك
قال الله مخبرا عن عن قوم نوح - [00:23:36](#)
ان ان سادتهم وان كبراءهم والملا هم هم الملا سموا ملأ لأنهم يملؤون العين بالتعجب من من احوالهم والنظر اليهم. هؤلاء هم الملا.
قال ماذا كان رد هؤلاء الملا؟ قال قال الملا الذين قال الملا من قومه - [00:24:06](#)
اي من قوم نوح انا لنراك في ضلال مبين. ان الاماكن في ضلال شف كيف الجملة جاية قوية. قال الملا من قومه انا ان هذه مؤكدة.
يعني لنراك اللام ايضا - [00:24:36](#)
لا بالتأكيد انا لنراك في ظلال وليس في اي ظلال في ظلال مبين يعني واضح الظلالة فردهم قوي قالوا ان وقت المؤلف نراك اي نعتقد
ونجزم بانك في ضلال مبين. وفي ايات اخرى قالوا وصفوه بأنه مجنون - [00:24:56](#)
استهزوا به وسخروا منه وهنا قالوا انا لنراك في ظلال في ظلال مبين. اقول انت يا يا نوح في وعن الطريق وعن الصواب لست على
على على جادة ولست على طريق ولست على صراط مستقيم وانما انت في ضلال وتريد ان تظلانا - [00:25:16](#)
عن عن ما نحن فيه وعما كان يعبد اباونا. فانت لست على الصواب. فرد عليهم باقوى مما اعترضوا به قال يا قومي وشف كيف
الاسلوب يعنيهم ما قالوا يعني يا نوح او كذا او اسلوب طيب لا وانما - [00:25:36](#)
هو يأتي بالاسلوب الضعيف يقول يا قومي ويحببهم ويدركهم بانهم قومه. وانه هو تبع لهم. قال يا قومي ليس بي ضلاله ليس بضلاله
شف النفي اقوى من الاثبات عندهم. هم اثبتوا قالوا انت في ظلال. وظلالك ظلال مبين - [00:25:56](#)
فرد عليهم قال ليس بي ظلاله يعني ولا ظلاله واحدة. وانت الان لما يقال لك مثلا هل عندك تمر مثلًا هل عندك تمر؟ تقول ما عندي ولا
تمرة. هذا اقوى بالرد. واقوى في النفي. يعني ولا تمرة واحدة عندي - [00:26:16](#)
عشان تقول هل عندك من تمر؟ فرده رد نوح اقوى منه. ولذلك قال ليس بي ولا ضلاله واحدة. انا بعيد عن الضلال ولكنني اريد اعطيكم
الوصف الحقيقى لي اني رسول ارسلني الله اليكم رسول من رب العالمين - [00:26:36](#)
ورسالتى بلاغ لكم ابلغكم رسالات ربى يعني ليست رسالة واحدة وانما هي رسالات متتابعة والوحى ينزل على وفي نفس الوقت
اصح لكم والناصح لابد ان يكون امينا في نصحه فهو ينصح لهم ناصح امين - [00:26:56](#)
والنصح هو اخلاص الدعوة واخلاص التوجيه وهو توجيه دعوه خالصة. يقول انا صحي لكم وفي اية اخرى قال ما عليه من اجر. انا صحي
لكم واعلم من الله ما لا تعلمون لانه يوحى الي. لان الوحى يأتيني فاعلم من الله ما - [00:27:16](#)
تعلمونه انتم فانا ابلغكم لاني واسطة بين بين الله وبينكم. رسول من عند الله ثم رد عليهم ايضا قال اوعجبتم واو
عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم؟ قل يقول - [00:27:36](#)
يتعجبون من هذا الشيء؟ هل هذا يد هل هذا يدعوا الى العجب؟ وهل هذا يثير العجب؟ ان انه لما جاءكم ذكر من ربكم تذكير تحويف
لكم من ربكم على رجل منكم اختاره الله ليكلمه بهذا العمل وهذه الرسالة ولينذركم جاء للنذار - [00:27:56](#)
التحذير ولتتقوا اذا انذركم وعرفتم هذا هذه النذارة وخفتم منها دعوتكم هذه النذارة الى ان تتلقوا الله. وتخافوا الله وتلتزموا اوامرها

وتبتعدوا عن نواهيه. اذا حصل ذلك الامر قال قال ولعلكم بهذا الامر لعلكم ترحمون. يعني اذا انتم حقتم يعني هذا الامر وخفتم -

00:28:16

والالتزامن وانتقمت الله فان الله سيرحمكم برحمته الواسعة. ويجازيكم رحمةكم انجاكم من النار وجراكم باحسن الجزاء. فالنتيجة ما هي ؟ قال كذبوا نوها ولم يقبلوا منه. فلما كذبوا واصروا عليه. والايام جاءت مجملة هنا كذبوا لكن في ايات اخرى. جاءت

00:28:46 -

انهم ردوا رسالته وانهم حاولوا اخراجه لنخرجنك واياضا في اية اخرى حاولوا رجمه لنرجمنك يا يا نوح واذوه فجاء يعني لما يعني ضاق الامر به دعا عليهم فانجاه الله. انجاه الله والذين معه. وكانوا قليل وما امن معهم -

00:29:16

الا قليل. فالذين امنوا قليل. قال هنا انجاوا في الفلك. لما قال واصنع الفلك صنع سفينه عظيمة وركب فيها من ركب وغرق من لم يركب. قال واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا -

00:29:46

وقوله الذين كذبوا آياتنا لبيان ان سبب اغراقهم هو تكذيبهم. قال واغرقنا الذين اي اغرقناهم بالطوفان لما نزل الماء آلا ارض تفجرت

عيونا والماء ينزل من السماء ماء منهمر شديد قوي. فالتحق الماء على امر قد قدر. فغرق من لم يركب في السفينه. كل من على الارض غرقوا. قال -

00:30:06

اغرقنا الذين كذبوا بآياتنا قال انهم السبب كانوا قوما عميم. وآلا عميل يعني انهم قد عميت بصائرهم. لا ابصارهم. يعني عميت قلوبهم.

00:30:36

لامبصاراتهم قد يبصرون نوها ويسمعون ولكن القلوب لا تقبل. هذه قصة نوح عليه السلام. طيب. لما ذكر الله قصة نوح عليه السلام. اردفها قصة عاد وهو دعوه السلام هو الذي جاء بعد نوح عليه السلام والدليل على ان نوح هو الذي جاء اه -

00:31:06

نوح عليه السلام هي الآيات الواضحة. لما قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح والآيات حتى في قصص اخرى في سور اخرى اذا ذكر الله قصة نوح اردفها بقصة عاد ثم بثمود. طيب -

00:31:36

تفضل اقرأ شيخنا قوم نوح كانوا مشركين او ملحدين ؟ ايه مشركين ؟ ايه قالوا لا تذرننا قالوا لا تذرننا الهتكم. ولا تذرن ودا ولا سوء ولا يغوث ويعوقه نشر الدهة. كانوا يعبدونه -

00:31:56

مكانهم. والله تحديد اول شيء ليس هناك كبير فائدة وراء ماء تحديد الاماكن القرآن الكريم القرآن دائم يعرض عنها. او كالذي مر على قرية. وبين القرية ؟ دائم القرآن يعني له منهج. وهو ان منهجه في عرض -

00:32:16

القصة القرآنية هو العبرة والعظة والتوجيه والتخييف. وتحديد الاماكن لا يلزم. ولكن بعض المؤرخين ذكروا انهم قربا من العراق او كذا او قريبة من هذه المناطق الله اعلم. حتى قالوا ان جبل الجودي الذي -

00:32:36

عليه السفينه كان في العراق لكن نحن لا نتبع مثل هذه الاشياء الله اعلم ما في دليل يدل عليها يعني ما ذكر الله من الادلة الدالة على الاماكن فنأخذ بها اذا حددها الله الاماكن نأخذ بها مثل تحديد مصر ومدين وآلا -

00:32:56

اه مثلا اه مدائن صالح هذه الاماكن التي ظهر شيء من تحديدها لا مانع من الاخذ بها. وفلسطين مثلا ونحو ذلك. اما الاماكن التي لم تذكر الله اعلم بذلك. نعم. الله يحسن اليكم شيخ -

00:33:16

قوله تعالى والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقون اي ولقد ارسلنا الى قبيلة عاد اخاهم هودا حين عبدوا الاوثان من دون الله. وقال لهم اعبدوا الله وحده -

00:33:36

ليس لكم من الله يستحق العبادة غيره جل وعلا. فالخلصوا له العبادة افلا تتقون عذاب الله وسخطه عليكم. قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لننظنك من الكاذبين -

00:33:56

اي قال الكباء الذين كفروا من قوم هود انا لتعلم انك بدعوتك ايانا الى ترك عبادة الهتنا وعبادة الله وحده ناقص العقل. وانا لنعتقد انك من الكاذبين على الله فيما تقول. قال -

00:34:16

يا قومي ليس بي سفاعة ولكنني رسول من رب العالمين. اي قال هو دنيا قومي ليس بي نقص في عقلي ولكنني رسول اليكم من رب الخلق اجمعين. ابلغكم رسالات ربي - 00:34:36

ان لكم ناصح امين. اي ارسلني به ربى اليكم. وانا لكم فيما دعوتكما اليه من توحيد الله والعمل بشرعيته ناصح امين على وحي الله تعالى. او عجبتم ان جاء - 00:34:56

ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق في بسطة اذكروا الاء الله لعلمكم تفلحون. ايها الاثار عجبكم من انزل الله تعالى اليكم - 00:35:16

ما يذكركم ما يذكركم بما فيه الخير لكم. على لسان رجل منكم تعرفون نسبة ليخوفكم بأس الله وعقابه. واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعلكم تخلفون في الارض من قبلكم من بعد ما اهلك قوم نوح وزاد في اجسامكم قوة وضخامة فاذكروا نعم الله الكثيرة عليكم - 00:35:36

رجاء تفوز الفوز العظيم في الدنيا والآخرة. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده صدر ما كان يعبد اباونا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. اي قال تعالى يهدى عليه السلام - 00:36:06

ادعوتنا لعبادة الله وحده وهجر عبادة الاصنام التي ورثنا عبادتها عن ابائنا فاتنا بالعذاب الذي تخوفنا به ان كنت من اهل الصدق فيما تقول. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب - 00:36:26

اتجادلوني في اسماء سميتهموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروها اني معكم من المنتظرین اي قال هود اي قال هود لقومه قد حل بكم عذاب وغضب من ربكم جل وعلا اتجادلوني في هذه الاصنام التي سميتهموها الة انتم واباؤكم ما نزل الله - 00:36:46

من حجة ولا برهان. لانها مخلوقة لا تضر ولا تنفع. وانما المعبد وحده هو الخالق سبحانه فانتظروها نزول العذاب عليكم فاني منتظر معكم نزواً. وهذا غاية في التهديد والوعيد فانجيئناه والذين معه برحمة منا وقطعنـا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين. اي - 00:37:16

عذاب الله بارسال الريح الشديدة عليهم. فانجى الله هودا والذين امنوا معه برحمة عظيمة منه تعالى واحد اكل الكفار من قومه جميعاً ودمرهم عن اخرهم. وما كانوا مؤمنين لجمعهم بين التكذيب - 00:37:46

الله وترك العمل الصالح. بارك الله فيك. هذه القصة الثانية من قصص الامم الماضية الغابرة التي هلكت والعجيب كما قال الله سبحانه وتعالى يا حسرة على العباد ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون - 00:38:06

قال في موضع اخر اتواصوا به يعني هل اوصل بعضهم بعضاً بالتكذيب؟ فتجد انهم على طريقة واحدة في والتکذیب يعني كيف يأتيكم رسول تعرفون خلقه وادبه وسمته وتعرفون صدقه وامانته - 00:38:26

ثم بعد ذلك لما اتاكم بالحق من عند الله استكبرتم وعاندتم وحاربتم واستهزأتم الى اخره كما فعل اهل مكة. وكان هذه رسالات توجه لاهل مكة. يعني انتم الان تعرفون مهدا وتسمون الصادق الامين. تعظمون شأنه امامكم - 00:38:46

ثم لما جاءكم بهذا الوحي والتذكير والوعظ والتخييف انقلبتم وقتلتم ساحر وكذاب الى اخره فكان رسالة لاهل مكة ان هؤلاء الذين كذبوا رسلاهم اصابهم ما اصابهم من العذاب. فاحذروا ان - 00:39:06

يصيبكم ما اصابهم. التحذير يعني تذكير لهم. هذه القصة الثانية قصة هود عليه السلام وهو دليل ما ذكرنا يعني النبي من انباء الله الذي اوحى الله اليه لينذر قومه وقومه هم عاد. وعاد كما ذكر كثير من اهل التفسير - 00:39:26

واهل التاريخ انهم يسكنون جنوب الجزيرة العربية وهي ما تسمى بالاحقاف كما قال كما قال سبحانه واذكر اذ انذر قومه بالاحقاف. وهم في جنوب الجزيرة الاحقاف جمع حقف. وهي الرمال. فكانوا يسكنون - 00:39:46

في تلك الاماكن وكانتوا يعبدون الاصنام. وآآ يعني كانوا يعبدون الاصنام بالله ويشركون بالله بعثهم الله او او انشأهم الله يعني بعد ما اهلك اهلك قوم بالطوفان ولم يبقى الا من مع نوح فتناسلو بعد ذلك مدة من يعني زمنا طويلا الى ان جاءت هذه القبيلة -

وسكنت في هذا المكان وبدأت تعبد تعبد الاصنام وتتخذ الالهة فجاءه فبعث الله اليهم هودا عليه السلام ليدعوهם الى عبادة الله وحده كما قال هنا والى عاد اخاهم هودي اي وارسلنا ارسلنا الى عاد اخاهم هودا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وهي دعوة الرسل جميعا - 00:40:36

افلا تتقون؟ وهذا يعني اه اسلوب اه بطريقة الاستفهام يعني يعني الا تتقون الله عز وجل وتحذرون وتخافون الله عز وجل وتقوى الله هي الخوف في الحقيقة. لماذا لا تخافون الله سبحانه وتعالى؟ وينزل بكم العذاب؟ قال الملايين الذين كفروا فوصفهم الله بانهم كفار - 00:41:06

كفروا وجدوا رسالات ربهم. قال الملائكة الذين كفروا من قومه. ردا على رسالتى على رسالة عليه السلام لما جاءهم وبين لهم حقيقة الدعوة كان موقفهم ماذ؟ قالوا انا نراك في سفاهة. وصفوه - 00:41:36

بانه سفيه وهو اكملهم عقلا. قال انا نراك في سفاهة والسفاهة نقص العقل. وزيادة على ذلك وان لنا اظننك من الكاذبين اي انت سفيه وكذاب. هذا رد هؤلاء. طيب انتم حتى لو سلمنا لكم - 00:41:56

انه سفيه وكذاب. انظروا ماذ يقول. يعني انت انظر في دعوته. لا تنظر في الشخص. وانما انظر ماذ يقول ما هي دعوتك؟ فان كانت دعوته دعوة صادقة وصحيحة ومقبولة خذها. وان كانت دعوته دعوة باطلة ردها - 00:42:16

اما الشخص فلا لك علاقة به. ولكنهم لا يستطيعون الرد. لا يستطيعون الرد على ادلة التي وعلى حجج هود عليه السلام الذي ما عندتهم دليل ولذلك اعرضوا عن ما امرهم به يعني لما قال لهم عدوا الله ما لكم من الله غير - 00:42:36

افلا تتقون؟ ما قالوا نحن نعبد الله؟ او نحن نعبد كذا؟ او نحن اهل تقى؟ لا. لانه ليس عندهم رد. فانتقلوا الى الى نقاش اخر. قال قالوا انت سفيه وانت كذاب. وهذا دليل على ضعف يعني على ضعف مناقشتهم - 00:42:56

وحوارهم وانهم لا يستطيعون ان ينافقوا. ولذلك اتهموه بهذه الاتهامات الباطلة وهو رد عليهم. لما اتهموه ما رد عليه بقوة قال يا قوم وجاءهم بهذا الاسلوب الطيب ويذكرهم بأنه واحد منهم يا قومي ليس بي سفاهة وانا - 00:43:16

واحدة مثل ما ذكرنا ليس بي ضلاله حتى السفاهة الواحدة ليست عندي حتى تقولون انت في سفاهة هناك قالوا انت في ظلال يعني منغمس في الظل قال ما عندي ولا ضلاله واحدة. وهنا قالوا انت في سفاهة منغمس في السفاهة. قال ما عندي ولا سفاهة واحدة - 00:43:36

ليس بي سفاه ولكنني اعطيكم الحقيقة رسول من رب العالمين رسول ارسلني الله سبحانه وتعالى لدعوتكم الى عبادته وتخويفكم ان استمررتم على كفركم وعنادكم. فانا رسول من رب العالمين ابلغكم ما ارسلت به اليكم - 00:43:56

ابلغ هذه الرسالة التي جاءتني. انا وسيط. انا واسطة بينك وبين الله. وانا لكم في نفس الوقت في دعوتي لكم ناصح ناصح وامين على وحي الله. يعني انا ناصح لكم انصحكم واخلص الدعوة لكم. والنصح والخلوص - 00:44:16

وامين في دعوته. ثم ذكر ما ذكره نوح قال عجبتم يعني هل هذا يدفع الى العجب؟ هل هذا يثير العجب؟ عجبتم ان انزل الله او اوحى الله الى واحد منكم؟ يعني يذكركم - 00:44:36

قال او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم اوحى الله اليكم رسالة وجاءكم تذكير وموعظة من ربكم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل على لسان رجل منكم تعرفونه وتعرفون نسبة - 00:44:56

صدقه وامانته. وهو يخويفكم من العذاب الاليم والعقاب الذي ينزل بكم. ثم لما وظيفته وانه رجل اوحى اليه وانه يبلغ رسالة ربه ويذكرهم بذلك وينذرهم بأذكراهم بالنعم التي انعم الله بها عليهم فيقول اذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح انتم تعرفون ان نوح - 00:45:16

ارسله الله الى قومه فكفروا به فانزل الله بهم العقاب. وانزل بهم العقوبة فاغرقهم جميعا. وانتم تعرفون هذا. كانوا يتناقلون اخبار اجدادهم واسلافهم. قال اذكروا اذ جعلكم خلفاء يعني جعلكم تخلفونه بعدهم - 00:45:46

لينظروا كيف تعملون وزادكم زيادة على هذه النعمة انه جعلكم خلفاء وانشأكم من العدم ايضا خلقكم بخلقة عظيمة وقد زادكم في الخلق بسطة. اي جعل اجسامكم كبيرة قوية. ولذلك يقول من اشد منا قوة - 00:46:06

فاذكروا الاء الله اذكروا نعم الله عليكم. هذه النعمة وغيرها. اذكروا انة الله تذكرنا هذه النعم التي انعم الله بها عليكم في نعم عظيمة كما يعني بينها الله سبحانه وتعالى في سورة الشعرا اتبون بكل - 00:46:26

بكل بريء اية تعثرون تتذبذبون مصانع لعلمكم تخلدون. اذا بطشتم في الارض اذا بطشتم بطشتم والى غير ذلك. يذكرون بنعمة الله عليهم. واذكروا يعني آآ فاذكروا الاء الله لعلمك - 00:46:46

يفلحون اذا تذكروها وعرفنوا نعمة الله عليكم كانت ذلك التذكير والنعمة ومعرفة النعم والعمل بها وشكرها سببا فماذا كان وشوف كيف اسلوب نوح اسلوب هود معهم بهذه الطريقة والتذكير والتخييف والترغيب والترهيب - 00:47:06

العجب من ردهم. قالوا اجتننا لنعبد الله وحده؟ يعني انت الان تزيد ان نعبد الله وحده؟ ونذر ما كان يعبد اباونا اي نعم انا جيتكم

العبادة الله وحده لانه هو الذي يستحق العبادة. هو الذي هو صاحب النعم. واما عبادة الاوثان الاوثان لا تنفع ولا تضر - 00:47:26

وانما هي عبادة للشيطان. قالوا اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا يعني اباونا كانوا يعبدون وهم هذا خطأ نذر ترك عبادة اباينا فاتنا بما تعددنا ان كنتم من الصادقين. قالوا لن نتركها. هذه كان اباونا - 00:47:46

ونحن نسير على طريقتهم. فلن نتركها. وهذه طريقة كثيرة من الامور انا وجدنا اباينا على امة وانا على اثارهم مهتدون ومقتدون. وهذا هذه يعني تقبيد اعمى. ولو كان او لو كان اباائهم - 00:48:06

لا لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. تعبدونه تسلكون مسلكهم. فهذا ليست حجة. ليست حجة ابدا يعني وشوف الاستهزاء منهم يعني والتکبر فاتنا بما تعددنا قال انت الان جالس تهدى وتقول ستنزل بكم العقوبة كما نزلت بقوم نوح فاتنا بما تعددون كنتم من الصادقين. قال قد - 00:48:26

عليكم من ربكم رجس وغضب. اي قد حل بكم الغضب من الله اذا استمررت على ما انتم عليه يعني قد وقع بكم العذاب وتحقق بكم وحل بكم العذاب والغضب من ربكم لانكم ما قبلتم دعوتي - 00:48:56

بالمجادلة الباطلة. يعني في اسماء يجادلون يتناقشونني في اسماء يعني اسماء مسميات. هذه الاسماء اسماء نعم. جاءعني في اسماء سميتوها انتم وابائكم. مجرد اسماء ليس ورائها حقائق. اين مسمياتها؟ حجارة - 00:49:16

حجر وشجر ما فيه فائدة فقال جاني فيه اسماء هذي اسماء سميتوها انت واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان هذه ما نزل الله بها من حجة ما نزل الله بها من حجة ليست عندكم حجة فيها ولكنكم اذا استمررت وتحديثم وقلتم اثنتنا بعذاب - 00:49:36

انتظروا اني معكم المنتظرین. فلما هددوه هددتهم وخوفهم. قال انتظروا ما سينزل بكم فانتظروا العذاب الذي ينتظر وانا انتظر ما يحل بكم. وهذا كما قال المؤلف في غاية التهديد والوعيد لهم - 00:49:56

فنزل بهم العذاب لم يذكر الله هنا العذاب وانما ذكره في سور اخرى فقال في قوله على هناك ارسلنا عليهم ريح صررا في يوم نحس فارسلنا عليهم ريح في في ايام نحسات وقال سبحانه وتعالى سخرها عليهم سبع ليال - 00:50:16

وثمانية ايام حسوما فتن القوم فيها صرعي. اي هلكي قال هنا فانجيناه اي من العذاب ومن الريح التي اخذتهم يعني كما ذكر الله سبحانه في سور اخرى قال فانجيناه والذين ما - 00:50:36

انجينا هودا والذين امنوا معه برحمته من انجاهم الله برحمته منه رحمة عظيمة وقطعننا دابر القوم وقطعننا دابر الذي كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين. اي قطع الله دابر هؤلاء بارسال الريح الشديدة - 00:50:56

فأهلکهم جميعا لم تترك منهم احدا الا واهلكته جميعا. وقوله تعالى قطعنا الدابر هو نهاية الشيء. ودبر الشيء. فاذا كان قطع دبر مثلا لو عندك جيش وقطع دابر اذا في ما كان في مقدمة في مقدمة وسطه قد هلك. فاذا كان قد قضي على اخره لم يبقى منه شيء. ولذلك عبر - 00:51:16

الله قال وقطعننا دابر الذين كذبوا بآياتنا وبين السبب. قال السبب انهم كذبوا بآياتنا ولم يؤمنوا رسالتني نوح عليه السلام فنزلت بهم

العقوبة وهي النهار الله ارسل عليهم ريحانة اهلكتهم جميعا - 00:51:46

طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى قصة آثر ثمود وهم قوم صالح وهم الذين خلفوا قوم هود خلفوا عادا وسكنوا في الشمال الغربي من الجزيرة في أعلى العربية وهي ما تسمى ببلاد العلا او بديار ثمود او مدائن صالح المعروفة القائمة الان. طيب تفضل اقرأ -

00:52:06

شيخنا المؤلف هنا قال آآ قال آآ عذاب. الرئيس هو والعداب الشيخ له معانيها وهو اصل الرجز القذر. الاصل القذر وقد يطلق على العذاب والعداب الرجز يعني احيانا يعني له عدة معاني لكن المراد هنا به هنا قد وقع - 00:52:36

عليكم بيتس من ربكم. ربكم يعني العذاب. والرجس ايضا بالزاي الرجز هو عذاب ايضا. الرجز هو العذاب فكنا متقاربة تعطي معاني يعني اكثر من معنى. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى - 00:53:06

والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جانتكم بینة من ربكم. هذه الله لكم اية فذرواها فذرواها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فیأخذكم عذاب اليم - 00:53:26

ابوا لقد ارسلنا الى قبيلة ثمود اخاه صالح لما عبدوا الاوثان ممدوح الله تعالى. فقال وصالحوا فقال صالح لهم يا قومي اعبدوا الله وحده ليس لكم من الله يستحق العبادة غيره جل وعلا - 00:53:46

فاخلصوا له العبادة قد جنتكم بالبرهان على صدق ما ادعوكم اليه. اذ دعوت الله امامكم فاخذكم فاخرج لكم من فاخذكم لكم من الصخرة ناقة عظيمة كما سألتم فاتركوها تأكل في ارض الله - 00:54:06

اي من المراعي ولا تتعرض لها باي اذى فيصيبكم بسبب ذلك عذاب موجع. واذکروا اذ عليكم خلفاء من باب عاد وبوايكم في الارض تتخذون من سوريا قصورا وتحتتون الجبال بيوتا. فاذکروا - 00:54:26

قال الله ولا تعنوا في الارض مفسدين. اي واذکروا نعمة الله عليكم اذ جعلكم تخلفون في الارض من قبلكم من بعد قبيلة ومکن لكم في الارض الطيبة تنزلونها فتبنيون في سهولها البيوت العظيمة - 00:54:46

وتحتتون من جبالها بيوتا اخرى. فاذکروا نعم الله عليكم ولا تسعوا في الارض بالافساد قال الملا الذي يستکبر من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالح ارسل من ربها - 00:55:06

قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. اي قال السادة والخبراء من الذين استعلوا بقوم صالح للمؤمنين الذين استوعبوا استنانوا بهم اتعلمون حقيقة ان صالح قد ارسلهم الله اليها قال الذين امنوا انا - 00:55:26

بما ارسله الله به متبعون لشرعه. قال الذين استکبروا انا بالذي امنت به كافرون. اي قال الذين استعلوا انا بالذي صدقتم به واتبعتموه من نبوة صالح جاحدون فعقرروا الناقة وعثوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين - 00:55:46
فنحرروا الناقة استخفافا منهم بوعيد صالح. واستکبروا عن امتنال امر ربهم. وقالوا على للاستهزاء واستبعاد العذاب. يا صالح ائتلاف ما توعدنا به من العذاب. ان كنت من رسل الله فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. اي فاخذت الذين كفروا الزلزلة -

00:56:16

شديدة التي خلعت قلوبهم فاصبحوا في بلدهم هالكين لاصقين بالارض على ركبهم لم يفلت منه لم لم يفلت منهم احد. فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم ربكم ونصحتم لكم ولكن لا تحبون الناصحين. اي فاعرض صالح فاعرض صالح - 00:56:46

السلام قومي حين عاقروا الناقة وحل بهم الهاك وقال لهم يا قومي لقد ابلغتكم ما امرني ربكم بابلاغه من امره ونهيه وبذلت لكم وبذلت لكم وسعى في الترغيب والترهيب ولكنكم لا تحبون الناصحين فرددتم قولهم واطعتم كل شيطان رجيم. اعد اعد وبذل -

00:57:16

لكم وبذلت لكم وسعى وبذلت لكم وسعى في الترغيب والترهيب والنصائح ولكنكم لا تحبون الناصحين. فرددتم قولهم واطعتم كل شيطان رجيم. نسأل الله طيب بارك الله فيك. هذه القصة الثالثة قصة ثمود. وثمود قبيلة عربية. كما ان اه يعني - 00:57:46

عاد ايضا قبيلة عربية تسكن في الجزيرة. وكما ذكر بعض اهل العلم قالوا العرب هم اربعة. هو هود وصالح. وشعيب ومحمد وهمؤلاء
كلهم يسكنون في الجزيرة العربية. وهم الذين من العرب. العرب العاربة. واه - 00:58:16

بقية الانبياء كانوا خارج الجزيرة وكانوا بغير العربية. فهوئاء الاربعة منهم صالح عليه السلام حتى يعني واضح من الاسم انه عربي.

فارسل الله الى قبيلتهم الى الى قومه وهم ثمود. كانوا - 00:58:46

يكونون مثل ما ذكرنا في الجزيرة العربية في اعلاها في في الشمال الغربي وهو ما يسمى ببلاد العلا او مدائن صالح وهي قائمة الان
واوضحة ومعروفة. فارسل الله اليهم صالح عليه السلام وكان من احسنهم خلقا وخلقوا وادبا - 00:59:06

رسمت فلما ارسلهم ارسله اليهم كان رسالته التحذير من عبادة الاصنام. كانوا يعبدون الاصنام فكانت دعوته في اول الامر اعبدوا الله
ما لكم من الله غيره. وهذه دعوة الانبياء جميعا. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:59:26

ثم بين لهم بدأ يناظرون قال قد جاءكم ببينة من ربكم. ما هي البينة التي جاءتهم المعجزة؟ هي الناقة هو في اول الامر جاء يدعوهم
ويحذرهم ويخوفهم ويدركهم بالامم الماضية. قوم عاد وقوم نوح - 00:59:46

فابوا واستكروا ثم انه لما استمر في دعوته قالوا يا صالح ان كنت صادقا في دعوة وانك تقول اني رسول من عند الله فاتنا
باية نصدقك قال ماذا تريدون؟ فخرجوا هم - 01:00:06

وصالح الى الصحراء. فنظروا الى ناقة اذا نظروا الى الى صخرة صماء حجرية. فقالوا يا صالح ان كنت صادقا فيما تقول فاخراج
لنا من هذه السخط الصماء ناقة. ناقة عشراء او عشراء - 01:00:26

يعني في حامل في الشهر العاشر فتعجب صالح صخرة صماء اخرج منها ناقة وبعدين يعني هذا الذي يجعلكم يعني
تؤمنون او لا تؤمنون؟ فقام صالح وصلى ودعا ربه. فلما دعا صالح ربه انشقت الصخرة. فخرجت منها ناقة وهم ينظرون. ولكنهم -
01:00:46

بعد ذلك قالوا ان صالح قد سحرنا. فردوه هذه هذا الامر ولم يؤمنوا به ولم يؤمنوا. واستمروا على على هذا. وجاء جاءتهم البينة ببينة.
واتينا واتينا ثمودا الناقة بمصرة. اه قالوا ما جتنا ببينة فاتتهم البينة او اتتهم البينة - 01:01:16

قد جاءكم ببينة من ربكم قال قد جاءكم ببينة من ربكم هذه ناقة الله هذه التي امامكم هي ناقة الله ليست ناقة وليس لكم هي لله.
هي معجزة جاءكم من الله. هذه ناقة الله لكم اية - 01:01:46

اي معجزة عظيمة وحجة قائمة فذروها. تأكل في ارض الله. هذه ناقة الله. اتركوها. لان بدأوا يهدونه بقتلها قالوا هذه اذتنا وبدأت
تأكل طعام البهائم وتشرب ماءنا فقال لها شربى - 01:02:06

يوم ولكم شرك يوم معلوم. هي تأتي الى الابار وتشرب لها يوم. واليوم الثاني لكم. فسئمواها وملوا منها فبدأوا يعني يتحدثون بقتلها
فحذرهم. قال هذه ناقة الله لكم فذروها تأكل في - 01:02:26

في ارض الله ولا تمسوها بسوء. فیأخذكم عذاب اليم. يعني اذا تعرضتم لها بسوء فسينزل بكم العذاب فیأخذكم عذاب اليم. ثم ذكرهم
بالامم الماضية وخاصة اقرب ما يكون لهم وهم عاد. قال اذكروا - 01:02:46

واذكر ان جعلكم خلفاء يعني اشأكم من بعد عاد لما اهلكهم الله بالريح لم لم يبقى منهم احد وبواكم في الارض يعني هيا لكم في
الارض اي في ارضكم التي بين الجبل والسهل وادي القرى ومكان يعني من احسن الاماكن قال - 01:03:06

تتخذون من سهولها قصورا تبنون من السهول قصورا. وتنججون الجبال. النحت هو النجم والحفر في الجدار. وكانوا يحفرون وهذه
واوضحة ومعروفة عنهم. انهم كانوا ينحثون جبال بيوتهم ويجعلون فيها بيوت - 01:03:26

وغرفا واماكن يدخلون فيها ليحمون انفسهم من العدو لتكون لهم يعني عن الشمس عن البرد فكان يستقرن فيها. فينحثون من
الجبال بيوتا. كما قال في اية اخرى وبيوت امنين. وقال بيوت فارهين. فاذكروا الاء الله تذكروا نعم الله عليكم. واشكروه اذا ذكرتوا
هذه النعم لان التذكر النعم - 01:03:46

سبب لشكري يعني. ولا تعثوا في الارض مفسدين. لا تفسدوا في الارض وتسعون في الارض فسادا. فاحذرهم ونبههم واحذرهم من من

قتل الناقة قال الملا الذي استكروا من قومه وهم الملا وهم الذي اشرف من قومه والكرباء - [01:04:16](#)

قالوا للضعفاء الذين امنوا لان غالبا اتباع الرسل ضعفاء كما قال قوم نوح قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون فغالبا اتباع الضعفاء قالوا
قال الذين استضعف من امن منهم الذين امنوا بصالح اتعلمون اين خشونهم اتعلمون ان صالحهم - [01:04:36](#)

مرسل من ربه. هل انت امتنتم الان به؟ لانكم علمتم ان صالح رسول من ربه. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون شف كيف الرد القوي؟ ما
قالوا نعم صالح رسول قالوا لا نحن ننظر في رسالته. انظر بما جاءكم نحن قالوا - [01:04:56](#)

ان بما ارسل به. هذه رسالة جاءتنا التي ارسل هو بها مؤمنون بها. اما صالح فما نتحدث عن صالح ولا اه يعني ولا نخاطب ولا نرد
عليكم بصالح. هم يقولون صالح مرسل قالوا نحن ما نناقش فيه صالح مرسل او غير مرسل - [01:05:16](#)

نناقش في الرسالة انظروا فيها فنحن نؤمن بهذه الرسالة. قال الذين استكروا انا بالذي امتنتم به قالوا امتنتم برسالته. نحن نصرح
لكم بعدم قبول هذه الرسالة. نحن نكفر برسالته - [01:05:36](#)

انا بما ارسلتم به كافرون. فلما يعني كان هذا موقفهم من دعوتي صالح من النبي الله صالح من ممن امن مع صالح واخيرا وصل الامر
بهم الى انهم يعني اجتمعوا وتنادوا يعني قرروا قتل الناقة. اذ - [01:05:56](#)

بعث اشقاها قتلها واحد اشقى وهو ما يسمى قدار ابن سالف وهو احيم ثمود الذي يعني آآ الذي عقر الناقة عقر الناقة فتعاطى فعقر.
فعقر الناقة الله عز وجل قال هنا عقروها ولا عاقر واحد. قال لانهم وافقوه. لانهم وافقوه. ولما وافقوه - [01:06:26](#)

حكم الله عليهم كأنهم هم جميما عقروها. قال فعقرروا الناقة وقال لهم صالح آآ اه لا لا تعقروها ولا تمسوها بسوء. فان عقرتموها سينزل
بكم العذاب. قال تتمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك - [01:06:56](#)

وعد غير مكتوب. فتتمتعوا ثلاثة ايام بعدها نزلت بهم العقوبة. قال هنا فعطرروا الناقة وعтверوا عن امر ربهم لو استكروا وامتنعوا عن امر
ربهم عن رسالة ربهم وقالوا يا صالح شف التحدى. ائتنا بما تعدنا. ان كنت - [01:07:16](#)

من المسلمين كنت رسولا من عند الله اين العذاب التي تهددننا به؟ تقول ليأخذكم عذاب اليم. قال تتمتعوا في ذلك من ثلاثة ايام. ذلك
وعد غير فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. قال المؤلف الرجفة هي - [01:07:36](#)

ما رجف بهم وهزم هزة قوية وزلزلت الارض بهم. طيب انت لما تقرأ في سورة هود قال الله عز وجل فاخذتهم الصيحة فهل الذي
اخذته اخذهم العذاب؟ الله عذبهم بالرجفة والزلزلة والا - [01:07:56](#)

الصيحة نقول جميما نقول جميعا رجفت بهم الارض رجفة قوية حتى تساقطوا على الارض ثم اخذتهم الصيحة وصاح بهم جبريل
فتقطعت قلوبهم في اجسادهم وماتوا عن اخرهم. ولا تعارض ان يكون العذاب - [01:08:16](#)

قد يكون عذاب اكثرا. قد يكون بالرجفة الصيحة. مثل ما حل قوم لوط. ادعوا قلبت عليهم ديارهم ثم اتبعوا بالحجارة. طيب فاخذتهم
الرجفة واصبحوا في دارهم جاثمين يعني لاصقين بالارض كما قال المؤلف يعني جثم جثموا على الارض ولصقوا به لا يتحركون
ميتين. جاثمين فتولى عنهم لان الله امره - [01:08:36](#)

في ان يخرج عنه قبل ان ينزل العذاب تولى عنه وقال يا قوم يعني يتأسف عليهم ويحزن عليهم يا قومي لقد ابلغتكم ربى ونصحت
لكم ولكنكم قوم لا تحبون الناصحين. ولا تقبلون فهذه هي نهاية من - [01:09:06](#)

يستكبر ويرد لصلة ربه ويأتو في الارض يعثو فسادا ويأتو عتوا كبيرا هذه هي نتيجة من من يعاند فكل من عاند واستكبر هذه
نتيجته وكانها رسالت موجهة لاهل مكة يسمعونها - [01:09:26](#)

ويستوعبونها. فان كان في قلوبهم احساس فانهم يعني يتغطون. ولكنهم مع مع الاسف يسمعون ولا يتغطون. طيب تنتقل الايات
بعد ذلك الى قصة لوط عليه السلام. وكذلك شعيب ثم - [01:09:46](#)

موسى عليه السلام والحديث طوب ولكننا فيما ذكرناه يعني من هذه الايات والقصص قصة نوح عليه السلام ثم هود عليه السلام
ثم صالح عليه السلام. فيها العبرة وفيها العظام. واستفادنا ولله الحمد فوائد عظيمة اسأل الله ان ينفعنا. وان - [01:10:06](#)

يعيننا واياكم على طاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. شيخنا في سؤال يا شيخ نعم

تفصل. شيخنا في سورة فاطر قوله تعالى ثم اورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - [01:10:26](#)
منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. الفضل الكبير يا شيخ هذا عائد الى السابق بالخيرات او الاصناف
الثلاثة جميعا. لا عائد للجميع. لأن الله قال اصطفينا - [01:10:46](#)

اصطفينا من عبادنا فهؤلاء مصطفون مختارون. ولكن منهم المقصر ومنهم السابق ومنهم المتوسط. وهذا يعني يقع يقع من الجميع ان
الله يتغىد هؤلاء الذين قصرروا برحمته - [01:11:06](#)